

وسائل الشيعة

[276] وهو حي مهتما حزينا ، وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال ، فكيف هذا ؟ فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة ، فإذا وقع أمرنا رضينا بقضائه وسلمنا لامره. (3640) 2 - وعن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن العلاء بن كامل قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فصرخت الصارخة من الدار ، فقام أبو عبد الله (عليه السلام) ثم جلس فاسترجع ، وعاد في حديثه حتى فرغ منه ، ثم قال: إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا ، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا. (3641) 3 - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابنا قال: كان قوم أتوا أبا جعفر (عليه السلام) فوافقوا صبيا له مريضا ، فرأوا منه اهتماما وغما ، وجعل لا يقر ، قال: فقالوا: والله لئن أصابه شيء إنا لنتخوف أن نرى منه ما نكره ، قال: فما لبثوا أن سمعوا الصياح عليه ، فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها ، فقالوا له: جعلنا الله فداك ، لقد كنا نخاف مما نرى منك إن لو وقع أن نرى منك ما يغمنا ، فقال لهم: إنا لنحب أن نعافى فيمن نحب ، فإذا جاء أمرنا سلمنا فيما أحب. (3642) 4 - محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق (عليه السلام): إنا أهل بيت نجزع قبل المصيبة ، فإذا نزل أمرنا رضينا بقضائه وسلمنا لامره ، وليس لنا أن نكره ما أحب الله لنا. (3643) 5 - وفي كتاب (إكمال الدين): عن محمد بن الحسن ، عن _____ 2 - الكافي 3: 226 / 13. 3 - الكافي 3: 226 / 14. 4 - الفقيه 1: 119 / 567. 5 - إكمال الدين 1: 73. (*)